الأمم المتحدة

S/2000/964

مجلس الأمن

Distr.: General
5 October 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

من المعلومات أن الأقلية التركية لم تتمكن من الاشتراك في الانتخابات المحلية في كوسوفو بسبب التأخير الذي حصل في إعداد الوثائق إعدادا يتضمن التفاهم الذي حصل بين ممثلي الطائفة التركية وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وقد أثيرت المسألة في جلسات الإحاطة الإعلامية المفتوحة عن كوسوفو في مجلس الأمن يومي ٢٤ آب/أغسطس و ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

بيد أن الملاحظات التي أبداها ممثلو الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة في جلسات الإحاطة الإعلامية بالمجلس لم تعط صورة كاملة عن الطابع الحقيقي لهذه المسألة، وكذلك الأمر بالنسبة للتعليقات التي وردت عن هذه المسألة في الجزء الثاني من تقريركم عن كوسوفو المؤرخ ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (S/2000/878).

وللتوضيح، تتمثل رغبة الطائفة التركية في كوسوفو في المحافظة على حقوقهم المشروعة والمكتسبة، وهي ليست محاولة مبالغ فيها من طرف مجموعة منشقة مثلما وصفت في جلسات الإحاطة الإعلامية عن كوسوفو التي عقدتها سلطات الأمم المتحدة وفي التقرير المذكور. وتود الطائفة التركية في كوسوفو كفالة تلك الحقوق بشكل جيد ومناسب، ومعاملة اللغة التركية على قدم المساواة مع اللغتين الألبانية والصربية، حسبما ينص عليه دستور عام ١٩٧٤.

ولذلك، فإن التعليقات المنقوصة العناصر عن ''عدم اشتراك'' الطائفة التركية في كوسوفو في الانتخابات المحلية من شأنه أن يبث الارتباك في ذهن المجتمع الدولي بشأن المطالب المشروعة لأتراك كوسوفو.

061000 061000 00-67737 (A)
□□□□□□□□□□

والواقع، أن ممثلي الطائفة التركية في كوسوفو حاولوا، عندما كانت الجهود جارية لإنشاء إدارة انتقالية في كوسوفو، المحافظة على حقوقهم المكتسبة ووجهوا رسالة مشتركة إلى بعثة الأمم المتحدة طالبين فيها، بوصفهم أقلية وطنية، الاعتراف بتلك الحقوق المكتسبة. ولم تثر طلباتهم أي ردود مدة أشهر عديدة.

ولم تعترف البعثة بالحاجة إلى النظر في طلبات الأقلية التركية إلا في المرحلة الأخيرة من عملية التسجيل للاشتراك في الانتخابات. وكانت نية البعثة في البداية هي إدخال بعض التعديلات على سياستها تجاه أتراك كوسوفو عن طريق وثيقة قدمت إلى الطائفة التركية في كوسوفو. ولم يرض ممثلو الطائفة بتلك التغييرات.

وعرضت تركيا، عندئذ، إسهامها في البحث عن حل ودعت ممثلي أتراك كوسوفو والدكتور برنارد كوشنر، رئيس البعثة، إلى أنقرة لإجراء حوار ذي معنى. ونوقش مضمون الوثيقة وحصل تفاهم في أنقرة بين السيد اسماعيل شيم وزير خارجية تركيا، والدكتور كوشنر. ويقضي الاتفاق بتمكين أتراك كوسوفو من التسجيل بمجرد صدور النص المتفق عليه. بيد أن البعثة اتخذت، فيما بعد، خطوات من جانب واحد لإدخال تغييرات جوهرية في النص المتفق عليه تتعلق بمركز اللغة التركية والأحكام التي تعطي للطائفة التركية الحق في التسجيل.

ونظرا للحالة الراهنة في كوسوفو، وما تتطلبه من روح توافق، وافقت الأقلية التركية على الصيغة المنقحة. وكان من المفروض أن تصدر الوثيقة، التي تجمل حقوق الأقلية التركية، وأن توزع على الطائفة التركية. ولكن ذلك لم يحدث. وانقضى، في غضون ذلك، وقت ثمين وكانت النتيجة أن أتراك كوسوفو أبلغوا بأن مواعيد التسجيل قد انقضت.

وفيما بعد، وأثر المحادثات التي جرت بينكم وبين وزير الخارجية شيم في نيويورك، وافق الدكتور كوشنر على توجيه رسالة إلى الممثلين السياسيين للأقلية التركية. ووجه الدكتور كوشنر إلى رئيس الحزب الديمقراطي التركي الوثيقة التي تجمل الضمانات المتوخاة بالنسبة لحقوق الأقلية التركية، رفقة رسالة مؤرخة ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، تجدون طيه نسخة منها (انظر المرفق).

وإني أشكر لكم وللدكتور كوشنر ما تبذلونه من جهود شخصية، وأعتقد أن هذه الرسالة ستكون إطارا لصون حقوق الطائفة التركية في كوسوفو. وإننا نعتبرها كخطوة أولية ولكنها هامة في عملية ستتمكن الطائفة التركية من خلالها من ممارسة حقوقها المكتسبة ومن الاشتراك الكامل في الهيئات المنتخبة والإدارية في كوسوفو.

وإني أعتبر أن الوقت حان للعمل في نطاق هذا الإطار المتفق عليه، مثلما ذكر الدكتور كوشنر نفسه في اجتماع فريق أصدقاء كوسوفو، بشأن الرسالة التي وجهها إلى الطائفة التركية.

وإني أؤكد لكم أن تركيا ستواصل بذل جهودها البناءة وستتابع باهتمام دقيق لا يفتر تنفيذ المبادئ والعناصر التي وردت في نص رسالة الدكتور كوشنر إلى الطائفة التركية، وكذلك عملية وضع الأسس للسلام والاستقرار في كوسوفو.

وأرجوكم التفضل بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من رسائل مجلس الأمن.

وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد لكم تأييدنا الثابت لما تبذلونه من جهود لا تكل لتأمين السلام والازدهار للبشرية.

(توقيع) أوميت باميير
السفير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

برستينا، ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠

إثر مناقشتنا المثمرة خلال شهر آب/اغسطس ٢٠٠٠، أوجه إليكم نص ''إلى الطائفة التركية'' الذي يجمل المبادئ والأفكار الأساسية وكذلك بعض الخطوات التنفيذية التي ستطورها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بغية كفالة حقوق الطائفة التركية في كوسوفو.

وإني، كما تعلمون، ملتزم تماما بكفالة تساوي حقوق أفراد جميع الطوائف في كوسوفو. وسعيا إلى تحقيق ذلك الهدف، ستواصل البعثة إعطاء أولوية عالية للحوار مع ممثلي الطائفة التركية على جميع الصعد. وينبغي أن يتضمن ذلك الحوار تبادل الأفكار مع ممثلي طائفتكم ومع ممثلي عدة دوائر ووحدات إدارية في الهيكل الإداري المؤقت المشترك ستكون مسؤولة عن التنفيذ التدريجي للمبادئ والخطوات المجملة في الوثيقة ''إلى الطائفة التركية''.

(توقيع) برنارد كوشنر
الممثل الخاص للأمين العام

ضميمة

إلى الطائفة التركية

تعرب بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو من جديد عن التزامها بحماية وتعزيز حقوق الإنسان، وفقا لولايتها الواردة في الفقرة ١١ (ي) من قرار مجلس الامن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩. والبعثة ملتزمة بشكل خاص باحترام معايير حقوق الإنسان الدولية فيما يتصل بحماية الطوائف العرقية والدينية واللغوية. ولذلك سنت البعثة تشريعات ووضعت سياسات وممارسات ترمي إلى تهيئة الظروف المناسبة لتمكين جميع الطوائف من الإعراب عن هوياتها الوطنية والثقافية والدينية واللغوية وتنميتها.

وتتخذ البعثة، في سعيها إلى تحقيق هذا الهدف خطوات لتكفل للطائفة التركية في كوسوفو حقوقها التي ينص عليها دستور كوسوفو لعام ١٩٧٤. وتؤكد البعثة من جديد مساواة الطائفة التركية مع الطائفة الألبانية والطائفة الصربية وغيرهما من الطوائف، بما في ذلك المساواة بين لغاتها. وسيُأكد هذا المبدأ من جديد في القواعد ذات الصلة. وسيكون تنفيذه منظما ومكفولا في تنظيمات البعثة. وستشرك البعثة اشتراكا كاملا منصفا أفرادا من الطائفة التركية وكذلك أفرادا من الطوائف الأخرى، في إعداد الترتيبات المقبلة لإنشاء مؤسسات مؤقتة في كوسوفو خلال الفترة الانتقالية.

١ - تعترف البعثة بحق أفراد الطائفة التركية في استعمال لغتهم وحروفهم على قدم المساواة مع اللغتين الألبانية والصربية في البلديات التي تعيش فيها الطائفة التركية. وبشكل أخص، وتمشيا مع الأحكام الواردة في ''القاعدة التنظيمية المتعلقة بالحكم الذاتي في بلديات كوسوفو''، ستكفل البعثة ما يلي داخل هذه البلديات:

(أ) حق أفراد الطائفة التركية في استخدام لغتهم في علاقاتهم مع السلطات البلدية؛

(ب) كون جميع الوثائق الرسمية للبلدية (بما في ذلك شهادات الميلاد، وشهادات الوفاة وشهادات الزواج، والشهادات الدراسية إلى غير ذلك) متاحة باللغة التركية وحروفها؛

(ج) ترجمة اجتماعات مجلس البلدية ولجانها والاجتماعات العامة إلى اللغة التركية عند الاقتضاء؛

(د) كون الإشارات الرسمية بما فيها ما يتضمن أسماء المدن والبلدات والقرى والطرق والشوارع وغيرها من الأماكن العامة مكتوبة أيضا باللغة التركية وحروفها.

٢ - سيكون أيضا لأي فرد من الطائفة التركية يشترك في مداولات محكمة الحق في استخدام اللغة التركية وفي أن تترجم له وقائع المحاكمة إذا لم تجر باللغة التركية.

٣ - ويكون لأفراد الطائفة التركية، داخل البلديات التي تعيش فيها تلك الطائفة الحق في تلقي التعليم باللغة التركية في إطار نظام التعليم العام لكوسوفو.

٤ - وتصدر تنظيمات البعثة بالتركية أيضا في المناطق التي تعيش فيها الطائفة التركية.

٥ - وتتضمن الوثائق الصادرة على المستوى الرسمي، مثل وثائق السفر، وبطاقات الهوية، أسماء وألقاب أفراد الطائفة التركية باللغة التركية وحروفها. وتحقيقا لهذا الهدف أدخلت تغييرات محددة على قاعدة البيانات ذات الصلة. وبالنسبة لأفراد الطائفة التركية، تصدر البعثة في أقرب وقت ممكن، بناء على طلب منهم، بطاقات هوية تتضمن أيضا بيانات باللغة التركية.

٦ - وفيما يتعلق بعملية التسجيل في المناطق التي تعيش فيها الطائفة التركية:

(أ) أتيحت نسخ من استمارات التسجيل المدني باللغة التركية وحروفها، تيسيرا لعملية التسجيل؛

(ب) وافقت وحدة تسجيل الأعمال التجارية في ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ على استمارة باللغة التركية لتسجيل الأعمال التجارية؛

(ج) أتيحت باللغة التركية معلومات عن عملية التسجيل.

٧ - وتشدد البعثة على أهمية اشتراك الطائفة التركية اشتراكا كاملا في الآليات السياسية في كوسوفو، عن طريق الوسائل المتاحة مثل التسجيل للانتخابات البلدية القادمة والتصويت فيها. وبالفعل فإن الاشتراك النشط في الحياة المجتمعية العامة يظل، في أي مجتمع ديمقراطي، أنجع طريقة تكفل تمتع ذلك المجتمع بجميع حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.